الشعرية عند أدونيس :

- يرى أدونيس أن كتابة الشعر هي قراءة للعالم وأشيائه.
- سر الشعرية هو أن تظل دائما كلاما ضد الكلام لكي تقدر أن تسمي العلم وأشيائه أسماء جديدة ،إن إن اللغة هنا لا تبتكر الشيء وحده ،وإنما تبتكر ذاتها فيما تبتكره.
- الشعر هو حي الكلمة تتجاوز نفسها مفلتة من حدود حروفها،حي الشيء يأخذ صورة جدية ومعنى آخر
- يأتي أدونيس إلى شعرية الحداثة التي كانت وليدة العصر العباسي ،ومفهوم الحداثة عنده يستمد كيانه من عدة مفاهيم منها ماترتبط بالراهن والجدة ومنها ماهو مستمد من الثقافة الغربية.

شعرية "ملك الرياح" لأدونيس

طرف رايتي لا تؤاخي ولاتتلاقى
طرف أغنياتي
ها أنا أحشد الزهور وأستنفر الشجر
وأمد السماء رواقا
وأحب وأحيا وأولد في كلماتي
ها أنا أجمع الفراشات
تحت لواء الصباح
وأربّي الثمار
وأبيت أنا والمطر
في الغيوم وأجراسها،في البحار
ها أنا أشرع النجوم وأرسي
وأنصّب نفسي
ملكا للرياح

- في هذا الموقف الطرفي حيث ترفض الذات التآخي والتلاقي،بؤرة غامضة للشعرية تنتظر اللغة لكي تفجرها .
- إذ تؤسس الذات طرفيتها بلغة مباشرة متجانسة(طرف رايتي لا تؤاخي ولا تتلاقى) فإن المكون الشعري يظل طاقة كامنة لا تحجبها اللغة المتجانسة و إن كانت تؤخر انفجارها الغامر؛وإذ تستمر اللغة (طرف أغنياتي) داخلة عالم اللامتجانس فإن نبضا يبدأ بالتململ داخل الطاقة الكامنة على وشك أن يتحول إلى هدير.
- فجأة تخرج القصيدة من سياق التجانس إلى سياق اللامتجانس دافقة نبض المكون الشعري ،محولة إياه إلى زخم طاغ، في الانتقال(أي إحداث الفجوة :مسافة التوتر) من اللغة المتجانسة التي ترتبط بالذات فقط،إلى اللامتجانس الذي يربط بين الذات وعالم الطبيعة،محيلا إياه إلى عنصر مشارك بفاعلية عميقة،في خلق صلابتها وتعميق قدرتها على رفض التلاقي والتآخي.

- تتمثل الفجوة على صعيد آخر في علاقة التضاد الضمنية التي تتأسس الآن بين المقطعين :الأول،حي تتبلور علاقة نفي كلي بين الذات والآخر الإنساني ضمنيا، أما الآخر تتبلور علاقة تكامل وتواشج عميقة بين الذات والآخر الطبيعي صراحة(الزهور،الشجر،السماء،الكلمات)
- في هذا التصور الشعري تتأسس علاقتان قطبيتان: الأولى بين الأنا والآخر الإنساني، وهي علاقة نفي ترفض فيها الذات المصالحة،وتعلن رفض الآخر وتمجيد هذا الرفض بالأغنية،والراية،وهذه العلاقة بحد ذاتها بؤرة للشعرية تنبع من الموقف الفكري ذاته بما هو طاقة شعرية،أما الأخرى فهي علاقة التضاد القائمة بين موقف الذات من الآخر الإنساني،موقفها من الآخر الطبيعي :الأول نفي مطلق،أما الآخر موقف توحد مطلق يقود في النهاية إلى تنصيب الذات"ملكا للرياح".
- هذا التضاد هو كذلك مكون شعري عميق لأنه يؤسس فجوة:مسافة توتر حادة في تموضع الذات في الوجود وضمن شبكة من العلاقات الكونية التي تتحرك ضمنها.
- يتكون الفيض الشعري في القصيدة من فاعلية الإخصاب المتبادل بين العلاقتين ،بحيث يغذي المكون الشعري النابع من العلاقة الثانية الفيض الشعري النابع من العلاقة الأولى ويعمقه ويرفده.

تطبيق:
على منوال التحليل السابق حلل القصيدة الحرة"لغة الخطيئة" لأدونيس.